لرقابة صارمة من قِبل قائد قوات الجيش في المنطقة، الأمر الذي يجعل عمل موظفي الإدارة المدنية، مدراء التربية والصحة والعدلية شبيهاً بعمل دائرة الاجراء في المحكمة التي تنفذ ما يقرره القضاة دون حاجة للاقتناع وبالتالي تقديم اعتراض أو إجراء تعديل أو إضافة.

أما البروفيسور مناحم ميلسون، فيأمل أن تنجح خطواته الأولى، حيث يواصل معاملة الزعماء والسكان بشكل حسن وبخاصة أولئك البعيدين عن م.ت.ف. وليس بالضرورة أن يكونوا معادين لها.

ويقوم ميلسون بزيارة القرى والمدن والمؤسسات المختلفة، ويصغي إلى شكاوى البعض من الضرائب، ويوافق على إقامة شركات تعاونية للتسويق التجاري، كما يعيد بعض المبعدين، ويجمع شمل بعض العائلات ويسمح ببناء البيوت التي نسفت، ويسمح بفتح الحوانيت التي أغلقت (و.إ.إ.، العدد ٢٥٢٩، ١٠ و١٩٨٢/١/١١، ص ٩).

وفي هذا الاتجاه، قرر رئيس الإدارة المدنية إلغاء قرار إبعاد عبدالرزاق عودة من سكان مدينة رام الله وأحد كبار الأعمال في الأردن واتحاد الامارات العربية في مجال الإسكان. وكان قد أبعد قبل ست سنوات لاتهامه بالتحريض (دافار، ١٩٨١/١٢/٢٣).كما أبلغت السلطات المختصة عائلة أحمد علي عريقات بقرارها السماح له بالعودة إلى مدينته طولكرم في أي وقت يراه مناسباً. وعريقات أيضاً كان قد أبعد في العام ١٩٦٩ لأسباب سياسية (القدس، ١٩٨١/١٢/٢٨).

وعلم أيضاً أن الجهات العسكرية المختصة تبحث امكانية اعادة حوالي ثمانية أشخاص، إلى الضفة الغربية، من بين الذين أبعدتهم السلطات العسكرية في السابق بسبب قيامهم بنشاطات سياسية (الشعب، ١٩٨١/١٢/٣٠). كما وافقت سلطات الاحتلال على عودة المواطنة بشرى الأدهم من نابلس وهي معلمة كانت قد أبعدت في العام ١٩٦٩ إلى الأردن. كما وسمحت السلطات للدكتور عدلي الدلال بزيارة الضفة الغربية لمدة أسبوع، وذلك للاشتراك في تشييع جثمان والده. وكان الدكتور الدلال قد أبعد في العام ١٩٧١ (يديعوت أحرونوت، ١٩٨٢/١/٦).

وفي إطار هذه التسهيلات قررت السلطات في الضفة الغربية السماح لأصحاب البيوت التي هدمت لأسباب أمنية بإعادة بنائها، كما قررت السماح لأصحاب المحلات التي أغلقت للأسباب نفسها بإعادة فتحها. وقالت إذاعة اسرائيل أن مناحم ميلسون أصدر تصاريح بهذا الشأن لأصحاب البيوت والمحلات في الخليل وطولكرم (الفجر، ١٩٨١/١٢/٢٨). كذلك تقرر إعادة فتح جامعة بيرزيت بعد أن استدعى الحاكم العسكري رئيس الجامعة غابي برامكي ونائبة رمزي-ريحان وحذرهما من مغبة الاتصال مع الرئيس السابق الدكتور حنا ناصر، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، وعضو اللجنة الثقافية التي تعالج شؤون الثقافة العليا في المنظمة (دافار، ١٩٨١/١/٣).

وفي الاتجاه نفسه، قام مناحم ميلسون، رئيس الإدارة المدنية في الضفة الغربية يرافقه حاكم مدينة نابلس العسكري وبعض المستشارين وضابط القيادة بزيارة جمعية المركز الاجتماعي الخيرية، كما زار بعد ذلك جمعية الهلال الأحمر، حيث اجتمع مع حاتم العنبتاوي، رئيس الجمعية وفي كلا الزيارتين تبرع ميلسون بمبالغ مالية. كما زار الغرفة التجارية، حيث اجتمع مع ظافر المصري رئيس هيئة الغرفة (القدس، ١٩٨٢/١/٦).

ومن جهة أخرى، أعلن كافة رؤساء بلديات الضفة الغربية، يوم ١٩٨١/١٢/٣١، بشكل واضح عبر بيان نشر في الصحف، أنهم يشجبون بشدة الإدارة المدنية ويؤكدون على أنهم لن يتعاونوا معها ولا مع ممثليها. وأشار رؤساء البلديات بوضوح، أنهم سيرفضون اللقاء في المستقبل أيضاً مع ممثلي الإدارة المدنية.

كما صرح رؤساء البلديات وبشكل علني أيضاً، على أنهم يعارضون كافة الاجراءات التي نفذتها السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية (مثل هدم المنازل وإغلاق الصحف اليومية وغيرها من الاجراءات الأخرى) وأنه في نظرهم لا فرق بين الحكم المدني والحكم العسكري، وانهم سيواصلون نضالهم إلى أن تقام دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف. (هآرتس، ١٩٨٢/١/١).

مشاركة اليسار الاسرائيلي: تزايدت، في الآونة